Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X
vol 36 No.1 Dec. 2021

الإمام علي ع في لامية الصاحب بن عبّاد دراسة موضوعية

م . د مهند عباس قاسم محمد
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار / قسم الاشراف الاختصاصي

Imam Ali, (PBUH), in the Lamiya of Al-Sahib bin Abbad objective study

Dr. Muhannad Abbas Qassem Muhammad
The General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate / Specialized Supervision Department
mohannadabbas6@gmail.com

Keywords: Imam, Ali, Lamiya, Sahib, Ibn Abbad

Abstract

This research tries to show the use of the poet (Al-Sahib bin Abbad) the personality of Imam Ali (PBUH) in his Lami poem to support his doctrinal views that he believes in, and to reveal the methods of that employment by studying the verses related to mentioning the virtues of Imam (PBUH) that were mentioned in his poem, And trying to return these virtues to their knowledge origins from the Holy Qur'an, the Prophet's hadith, the purified Prophet's biography and Islamic history, where the poet adopted the various epistemological evidence in his poem to reinforce his vision of the preference of Imam (PBUH) over all the Companions. Reliance on emotions and passions; Therefore, this poem can be considered an important cultural reference rich in various cognitive assets, indicating the poet's awareness at that time of the need to benefit from the cultures of his time and adapt them in poetry while preserving the aesthetic dimension and linguistic sophistication. Aesthetic formulas and rhetorical methods, and something like this can only happen to a glorified poet who is well versed in his poetic tools, is an expert in the secrets of language and is familiar with the cultures of his time.

كلمات مفتاحية : الإمام ، علي ، لامية ، الصاحب ، ابن عباد .

الملخص

يحاول هذا البحث أن يبين توظيف الشاعر(الصاحب بن عباد) شخصية الإمام علي(ع) في قصيدته اللامية لدعم آرائه العقدية التي يؤمن بها ، والكشف عن أساليب ذلك التوظيف من خلال دراسة الأبيات المتعلقة بذكر

مناقب الإمام (ع) التي ورد ذكرها في قصيدته ، ومحاولة رد تلك المناقب إلى أصولها المعرفية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية المطهرة والتاريخ الإسلامي حيث اعتمد الشاعر الأدلة المعرفية المختلفة في قصيدته ليعزز رؤيته في تفضيل الإمام (ع) على الصحابة جميعا ، وهو بذلك ينحو منحى احتجاجيا واضحا يعتمد عرض الأدلة النقلية الدقيقة لا الاعتماد على العواطف والأهواء ؛ لذا يمكن عد قصيدته هذه مرجعا ثقافيا مهما يزخر بأصول معرفية متنوعة تدل على وعي الشاعر في ذلك الوقت بضرورة الإفادة من ثقافات عصره وتطويعها في الشعر مع المحافظة على البعد الجمالي والرقي اللغوي ، وهذا ما سعى إليه الصاحب في لاميته هذه محاولا التوفيق بين الحقائق التاريخية والحديثية وبين الصيغ الجمالية والأساليب البلاغية ، وأمر مثل هذا لا يتأتى إلا لشاعر مجيد متمكن من أدواته الشعرية وخبير بأسرار اللغة ومطلع على ثقافات عصره .

المقدمة

لامية الصاحب بن عباد من القصائد المشهورة في العصر العباسي إبان عهد النفوذ البويهي ؛ لما لها من أهمية على المستوى العقدي والفني من جهة ولشهرة شاعرها على المستوى الأدبي والسياسي والعقدي من جهة أخرى ؛ فقد كان الصاحب وزيرا رفيع المنزلة عند بني بويه وأديبا لامعا وعالما فقيها ، فهو يجمع السياسة والأدب والفقه معا ؛ لذا طبقت شهرته الآفاق وذاع صيته بين معاصريه . يتصدى هذا البحث للكشف عن جانب مهم من جوانب قصيدته وهو توظيف الشاعر شخصية إسلامية عظيمة القدر توظيفا دقيقا في تلك اللامية لأهداف عقدية محضة ؛ كون القصيدة تتحدث عن أصول الدين التي يتبناها الشاعر حسب عقيدته الشيعية ؛ لذا نراه قد خصص مساحة كبيرة من أبياتها لتلك الشخصية الإسلامية ليدعم بها آراءه العقدية المذهبية متخذا منها برهانا على صحة معتقده والدفاع عنه .

هذه الشخصية هي الإمام علي بن أبي طالب (ع) ؛ فقد كان الصاحب بن عباد شيعيا يرى في الإمام علي (ع) أنموذجا أوحدا اجتمعت فيه صفات الجلال والكمال وميّزته عن سواه من سائر الناس ، وهو في مسعاه هذا يسوق الأدلة التاريخية والقرآنية والحديثية ليبرهن على صدق دعواه ، فكانت قصيدته حافلة بشواهد من القران الكريم والحديث النبوي الشريف والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية المشرفة ؛ فهي لم تكن قصيدة مدحية تقليدية تضفي على ممدوحها الفضائل والكمالات دون ضوابط كما هو شان معظم قصائد المديح التي ازدهرت في عصره والعصور التي سبقته ، بل هو يستند في ما يذهب إليه من مديح على شواهد موثقة من الحقول المعرفية المختلفة ، من هنا جاءت أهمية البحث الذي يحاول أن يتتبع تلك الأصول المعرفية التي اتخذها الصاحب أساسا بنى عليه تفضيله الأمام عليا (ع) وتبجيله .

وقد قسّمت البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة ، يتناول المبحث الأول منها التعريف بالشاعر والقصيدة اللامية وهنا نجد هيمنة المصادر الأدبية والتاريخية التي تدور حول شخصية الصاحب نفسه ؛ كونه الشخصية المحورية في هذا المبحث . المبحث الثاني يتناول الأبيات التي بيّنت المنزلة العظمى التي كان يتمتع بها الإمام (ع)عند النبي محمد (ص) ذاكرا الأدلة الحديثية والتاريخية التي اعتمدها الشاعر في قصيدته . المبحث الثالث يتناول الأبيات التي بيّنت الإنجاز الحربي الكبير والقيادة العسكرية العظيمة للإمام علي(ع) مبينا الأدلة التاريخية والحديثية التي استند إليها الشاعر كما في المبحث الثاني ، وفي هذين المبحثين نجد هيمنة المصادر التاريخية والحديثية التي تدور حول شخصية الإمام علي (ع) حصرا دون سواه مع إشارات إلى النبي الأكرم (ص) وبعض الصحابة حسب محل الشاهد الذي استند إليه الشاعر في أبياته ، ثم الخاتمة التي عرضت فيها النتائج الرئيسة التي توصل إليها البحث .

لكن قبل ذلك كله تجدر الإشارة إلى أهم الدراسات المقاربة التي سبقت بحثي هذا من باب الأمانة العلمية والموضوعية ، ولعل أبرز تلك الدراسات هي :

١) شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين تأليف القاضي جعفر بن محمد المعتزلي (٥٣٧ه)[١] إذ يقوم المؤلف بشرح القصيدة كاملة مركزا على الجوانب العقدية منها ، فهو يراها قصيدة في أصول الدين كما يشير إلى ذلك عنوانها صراحة وهي من أقدم الدراسات حول هذا الموضوع وأغزرها ، لكن المؤلف لم يوفر مساحة كافية للأبيات التي جاء فيها ذكر مناقب الأمام علي(ع) ولم يتجه لتحليلها والكشف عن أصولها المعرفية التي استقى منها الشاعر معلوماته .

٢) الصاحب بن عباد حياته وأدبه تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين ، حيث يعرّج الباحث سريعا على قصيدته اللامية أثناء حديثه عن شعر الصاحب دون الخوض في تفاصيلها[٢] ، فقد كان هدف المؤلف التركيز على حياة الشاعر السياسية والأدبية بشكل عام فلم يخصص جزءا من بحثه لتحليل قصائده والوقوف على مرجعياتها الثقافية المختلفة .

٣) ديوان الصاحب بن عباد : تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين : لم يتصدَّ المحقق لشرح القصيدة ولا تحليلها إنما اكتفى بذكرها ضمن قصائد ديوان الشاعر مشيرا الى الاختلافات الموجودة في المخطوطات التي اعتمدها في تحقيقه فقط [٣]، وهذا ليس بمستغرب فعمل المؤلف في هذا المجال هو جمع أشعار الصاحب من المصادر المخطوطة وتحقيقها من دون الوقوف على تحليلها وشرح أبياتها ، وهذا الأمر يشمل قصائد الديوان جميعها .

٤) الصاحب بن عباد : محمد طاهر الصفار[٤] تناول فيها المؤلف شيئا يسيرا من القصيدة اللامية في إشارة سريعة ضمن حديثه عن شعر الصاحب العقدي دون الخوض في تفاصيل القصيدة شرحا وتحليلا ؛ فالباحث تناول

الشاعر مذهبيا وحاول الإشارة إلى هذا الجانب في شعره ؛ لذا نجده ذكر بعضا من قصائده ذات الطابع المذهبي ، وديوان الصاحب حافل بهذا النوع من الأشعار بين قصائد طويلة مستقلة وبين أشعار قصيرة لا تتجاوز بضعة أبيات ؛ لذا فان الباحث استشهد ببعض أبيات لامية الصاحب من دون الوقوف عليها بالدراسة والتحليل .

٥) مصادر أدبية أخرى تناولت حياة الشاعر وإنجازه الأدبي لكنها لم تتوقف عند القصيدة اللامية ولم تحاول أن تحلل مضامينها العقدية والمذهبية ؛ لذا لا يمكن عدّها دراسات سابقة في هذا المجال مثل : الصاحب بن عباد الوزير الأديب : كامل عويضة ، سلسلة أئمة الأدب :خليل مردم بك ، عصر الدول والإمارات : شوقي ضيف .

المبحث الأول . . . . . .

التعريف بالشاعر:

هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني الأصفهاني(٣٨٥ه) ، وكنيته أبو القاسم [٥]، وهو أول من لُقّب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد فقيل له صاحب ابن العميد[٦] ، وقيل لأنه صاحب مؤيد الدولة بن ركن الدولة البويهي من صباه فسمّاه الصاحب فغلب عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده [٧] . كان الصاحب بن عباد أديبا لامعا يهتم بالأدب والعلم ، يشجع العلماء ويحث الفقهاء على المناظرة والتأليف ويكرم الشعراء ويحتفي بالأدباء[٨] ، وتذكر بعض المصادر الأدبية أن خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين قد مدحوه[٩] وفي هذا دلالة واضحة على مدى عناية الصاحب بالأدب واهتمامه بالأدباء وتشجيعه لهم ومدى سخائه وإكرامه لهم ، فلم تذكر لنا المصادر التاريخية أن ممدوحا من الأعيان قد مدحه هذا العدد الكبير من الشعراء حتى الخلفاء أنفسهم فضلا عن الوزراء والقادة ، ومن المحتمل أن تكون هناك مبالغة في هذا العدد لكن ذلك يشير إلى كثرة مادحيه من الشعراء ، وإلى تشجيعه لهم وإكرامهم بالمال والحظوة لديه .

وقد ألف الشيخ الصدوق كتاب عيون أخبار الرضا لأجله كما صرح هو نفسه في مطلع كتابه[١٠] وهذا يدل على مكانة الصاحب العلمية والاجتماعية السامية ؛ كون الشيخ الصدوق من أعلام فقهاء الإمامية ، وابن فارس العالم اللغوي البارع يثني على الصاحب ويبجّله ويراه من أعمدة اللغة والأدب ويذكر أنه أسمى كتابه الصاحبي في اللغة تيمّنا باسم الصاحب[١١] مع ان ابن فارس أستاذ الصاحب ومعلمه وله يد عليه في تثقيفه وتهذيبه [١٢]، وهذا يدل على حجم الجهود الكبيرة التي بذلها هذا الشاعر الوزير في دعمه الأدب والعلم وتكريمه العلماء والأدباء .

واختلف المؤرخون في مذهبه بين التشيع الإمامي والاعتزال فقد عدّه بعض منهم شيعيا إماميا مخلصا بل عدّوه من أقطاب علماء الشيعة الإمامية ومن أبرز أعلامهم وأبعدوا أي احتمال يعدّه معتزليا أو يميل إلى الاعتزال

في بعض جوانبه ، في حين يرى بعض منهم أنه كان معتزليا خالصا لا شك في اعتزاله ، ولكل من الفريقين أدلته وبراهينه [١٣] لكنني أرجّح أنه كان شيعيا إماميا قد مال إلى الاعتزال في فترة محددة من حياته كما تشير إلى ذلك بعض أشعاره ، منها بيت في قصيدته اللامية التي تصدينا لدراسة جانب منها إذ يقول فيها [١٤]:

قالت : فما اخترت من دين تفوز به

فقلت : أنيَ شـ . . . . . يعي

ومع . . . . . تزلي

وهذا يحدث لكثير من العلماء والأدباء والمفكرين في مسيرتهم العلمية فقد يتردد أحدهم بين أكثر من تيار فكري أو عقدي لكنه في النهاية يتخذ لنفسه نهجا عقديا ثابتا لا يحول عنه ، وهذا ما حدث لشاعرنا إذ ظهرت بعض الإشارات التي تدل على انحيازه للاعتزال في بعض أشعاره[١٥] لكنه في عموم شعره يثبت كونه شيعيا إماميا خالصا لا شائبة للاعتزال في معتقده . برع الصاحب في الشعر والنثر وأجاد فيهما كليهما ، فكان شاعرا بارعا وكاتبا مترسلا ملهما [١٦]، والإجادة في الشعر والكتابة من النادر أن يجتمعا في شخص واحد ، ففي ميدان الشعر له قصائد وأشعار جمعها الشيخ محمد حسن آل ياسين في ديوان مطبوع وهو الذي اعتمدناه في بحثنا هذا ، وهو في معظم تلك القصائد ذلك الشاعر المجيد المتمكن من أدائه الشعري المتميز ، أما في مجال النثر فقد عرف الصاحب برسائله البليغة وتوقيعاته المشهورة [١٧]وأسلوبه المميز الذي صار مثالا يحتذى في ذلك العصر حتى عدّ من أبرز كتّاب عصره الحافل بنخبة من الكتاب مثل استاذه ابن العميد والوطواط والعتبي وقابوس بن وشمكير وبديع الزمان الهمداني[١٨]، كما كان من علماء العصر الأفذاذ في مجالات علمية مختلفة ؛ فله مؤلفات كثيرة في الأدب واللغة والنحو والفقه والحديث الشريف بعضها مطبوع [١٩]وبعضها الآخر لم يصل إلينا لكن ذكرتها لنا أمهات المصادر العربية[٢٠] .

التعريف بالقصيدة اللامية :

قصيدة للصاحب بن عباد تتكون من أربعة وستين بيتا قافيتها لامية مكسورة الروي من البحر البسيط موضوعها أصول الدين وفق المذهب الشيعي ، أطلق عليها بعض الأدباء القصيدة الفريدة [٢١]، يمكن تقسيم هذه القصيدة إلى ثلاثة محاور رئيسة هي :

المحور الأول :

حوار الشاعر مع امرأة افتراضية يظهر فيها نفسه بمظهر الورع الزاهد المعرض عن اللهو المنصرف إلى العلم والدين بينما تلك المرأة تطالبه بمغازلتها والتودد إليها ، يبدأ هذا المحور من البيت الأول إلى البيت السادس وهنا تكمن ملاحظة هامة هي أن الشاعر العربي اعتاد أن يخصص للمرأة أبياتا في بداية قصيدته لإظهار عواطفه

تجاهها ومحاولة كسب ودها لكنها تأبى وتتمنع وهذا ما ينسجم مع فطرة المرأة وطبيعتها الأنثوية كونها مطلوبة لا طالبة ، لكننا نجد الصاحب يفاجئنا بعتاب هذه المرأة ومطالبتها إياه بإبداء مشاعره وهيامه بها بينما هو من يتيه عنها صادا متمنعا لانشغاله بأمور دينه وآخرته ، فهو بذلك يريد أن يبين للمتلقي مدى حرصه على دينه وتمسكه بالورع والعفة ؛ ولعل السبب في هذه المقدمة اللا غزلية إن جاز لنا التعبير هو طبيعة القصيدة ذاتها فهي قصيدة ذات طابع ديني صرف فلا يمكن اجتماع الغزل واللهو مع الدعوة إلى التقوى والإيمان . تنطلق القصيدة كلها من هذا المحور مع إنه محور وهمي افتراضي جُعل مقدمة للغرض الحقيقي الذي أراده الصاحب من قصيدته وهو عرض أصول الدين وفق متبناه العقدي ؛ فنجد الشاعر يستمر في حواره مع هذه المرأة في ثنائية حوارية (قالت _ فقلت) ابتداء من البيت الاول وانتهاء بالبيت الأخير في تجربة لغوية فريدة من نوعها ؛ فكل بيت من أبياتها يبتدأ صدره بكلمة(قالت) ، وكل عجز من أبياتها يبتدأ بكلمة(فقلت) إذ نجد هذا الالتزام الصارم بهذه الثنائية في الأبيات جميعها باستثناء البيت السابع والعشرين والبيت الثامن والعشرين فإننا نرى تغييرا طفيفا في هذه الهندسة اللغوية المتقنة حيث يرد مطلع العجز في هذين البيتين بكلمة (قلت) من دون حرف الفاء الذي التزمه مع هذه الكلمة في القصيدة كلها ، وهذا يدل على تمكن الصاحب من ناصية اللغة وأخذه بزمامها وإتقانه فن العروض إلى الحد الذي جعله يقيد موضوعه في قالب شعري محدد لا يحيد عنه . اتخذ الشاعر هذا المحور منطلقا إلى غرضه الرئيس وهو استعراض رأيه في أصول الدين حيث ننتقل إلى المحور الثاني الذي يمثل جوهر القصيدة الحقيقي .

المحور الثاني :

يمثل آراء الشاعر العقدية في أصول الدين طبقا لمذهبه الشيعي ذي الصبغة الاعتزالية ، يبدأ هذا المحور من البيت السابع وينتهي عند البيت السابع والخمسين في واحد وخمسين بيتا فهو يستغرق معظم أبيات القصيدة ؛ كونه هو الهدف من تأليفها وما عداه متممات شكلية ليس أكثر ، وفي هذا المحور يتناول الشاعر منزلة الإمام علي (ع) ابتداء من البيت الثامن والعشرين إلى البيت السابع والخمسين في ثلاثين بيتا متتابعا لا يفصل بينها أبيات أخرى وهذا يدل على التفات الشاعر لذكر مناقب الامام علي (ع) بأسلوب احتجاجي متتابع يريد به إثبات أفضليته على الناس أجمعين بعد النبي (ص) ، وهذه الأبيات الثلاثون هي التي سيكون حولها مدار بحثنا دون سواها من أبيات القصيدة الأخرى .

المحور الثالث :

افتخار الصاحب بن عباد بجودة شعره وإظهار العجب والانبهار بأدائه الشعري المتميز وقوة نظمه الذي لا يدانيه فيه شاعر على حد زعمه ويبدأ من البيت الستين الى نهاية القصيدة في خمسة أبيات متتاليات ضمن الصيغة الحوارية ذاتها التي بنيت عليها القصيدة ، وهذا المحور لا قيمة فكرية فيه فهو مجرد تتمة شكلية مثله مثل المحور

الأول ، لكن المحور الأول كان محورا ارتكازيا دارت حوله القصيدة عبر تلك الحوارية الافتراضية مع المرأة المجهولة ، أما هذا المحور فلا يمثل سوى خاتمة بسيطة أراد الصاحب استثمارها بمدح نفسه والافتخار بشعره فقط وبذلك يكون أقل المحاور أهمية في القصيدة كلها .

المبحـ . ـث الثانـ ـي

الأبيات التي تبين المنزلة الرفيعة للإمام علي (ع) عند النبي محمد(ص) :

خصص الصاحب ثلاثين بيتا متتابعا ذكر فيها مناقب الإمام علي(ع) دون أن يفصلها بموضوع آخر خارج عن مناقبه(ع) ، لكن يمكن تمييز اتجاهين رئيسين لتلك المناقب : الاتجاه الأول هو منزلة الإمام (ع) عند النبي (ص) ، والاتجاه الثاني : هو بيان الإنجاز الحربي والقيادة العسكرية المتميزة للإمام علي(ع) . في هذا المبحث سنشير إلى الأبيات التي تدور حول مكانته (ع) عند النبي الأكرم(ص) وهي كما وردت في تسلسل أبيات القصيدة على النحو الآتي :

البيت الثامن والعشرون : الإمام علي(ع) هو وصي النبي [٢٢]:

قالت : فمن بعده يُـ . صفى الولاء لـ . . ـه

قلت : الوصي الذي أربى علـ . . . . . ـى زحلِ

البيت التاسع والعشرون : الإمام علي(ع) هو أفضل الناس بعد النبي [٢٣] :

قالت : فهل أحـ . ـد في الفضل يقدم . . . . ـه

فقلت : هل هضـ ـبة ترقـ . . ـى علـ . ـى جبلِ

البيت الثلاثون : الإمام(ع) أول الناس إسلاما ولم يسجد لصنم أبدا فهنا يذكر منقبتين في بيت واحد[٢٤] :

قالت : فمن أول الأقـ ـوام صـ ـدّقه

فقلت : من لم يَصِر يوما إلـ ـى هبلِ

البيت الواحد والثلاثون : مبيت الإمام علي(ع) في فراش النبي (ص) ليلة الهجرة [٢٥]:

قالت : فمن بات من فـ . ـوق الفراش فدى

فقلت : أثبت خلق الله فـ . ـي الوهلِ

البيت الثاني والثلاثون : مؤاخاة الإمام(ع) والنبي(ص) وردّ الشمس للإمام ، منقبتان في بيت واحد[٢٦]:

قالت : فمن ذا الذي واخـ . ـاه عـ ـن مِقَةٍ

فقلت : من حاز ردَّ الشمس في الطَّفَلِ

البيت الثالث والثلاثون : زواجه(ع) من الزهراء(ع) بنت النبي(ص) [٢٧]:

قالت فم . ن زُوِّجَ الزه . راء فاطمة

فقلت افضل من حافٍ ومـ نتعلِ

البيت الرابع والثلاثون : الإمام (ع) والد سبطي النبي (ص) [٢٨]:

قـ الت فمن والد السبطين إذ فَ . . . رَعـ ا

فقلت سابق أهل السـ . بق فـ ي مَهَلِ

البيت الواحد والأربعون : تبليغ الإمام (ع) سورة براءة بأمر الله تعالى[٢٩] :

قـ . . الت براءة من أدّى قـ . وارعها

فقلت : من صـ . ينَ عن ختل وعن دَغَلِ

البيت الثاني والاربعون : قصة الطائر المشوي وهي من مناقب الإمام المشهورة [٣٠]:

قـ الت : فمن ذا دعـ . . ي للطير يأكله

فـ . . . قلت: أقرب مرضـ . يٍّ ومنتــَحَلِ

البيت الثالث والاربعون : تصدق الإمام (ع) بالخاتم أثناء ركوعه في الصلاة[٣١] :

قالت : فمن راكع زكّـ . ى بخاتمه

فقلـ . . . . . ت : أطعنهم مذ كان بالأسـ . لِ

البيت الرابع والأربعون : نزول سورة هل أتى بحق علي(ع) [٣٢]:

قـ . الت : ففيمن أتانا (هل أتـ . . . . ى) شرفا

فـ . قلت أبـ ذل خـ . لق الله للنَّفَلِ

البيت الخامس والأربعون : حديث الكساء اليماني [٣٣]:

قـ الت : فمن تلْوُهُ يوم الكساء أجـ . . ب

فـ قلت : أنـ جب مكسوٍّ ومشتملِ

البيت السادس والأربعون : مباهلة نصارى نجران[٣٤] :

قـ الت : فمن باهل الطهرُ النبيُّ به

فقلت : تاليه فـ ي حلٍّ ومرتحل

البيت السابع والأربعون : الإمام علي (ع)هو قسيم الجنة والنار[٣٥]:

قـ . الت : فمن ذا قسيم النار يُسهِمُها

فقلت : من رأيه أذكـ . . ى من الشُّعَلِ

البيت الثامن والأربعون : الإمام علي(ع) شبيه هارون النبي (ع) [٣٦]:

ق . الت : من شبه هارون لنعرف . ه

ف قلت : من لم يَحُل يوما ولم يَ . . . . . زُلِ

البيت التاسع والأربعون : الإمام علي(ع) باب مدينة علم النبي (ص) [٣٧]:

قالت : ف . . من غدا باب المدينة ق . . . . . ل

ف . . قلت : من س . . . . . ألوه العلم لم يَسَلِ

البيت الخمسون : حديث غدير خم[٣٨] :

ق . الت ف . . من ساد في يوم الغدير أبِن

ف قلت : من صار للإسلام خير ولي

البيت الرابع والخمسون : الإمام علي(ع) صاحب حوض النبي يوم القيامة[٣٩]:

قالت : فمن صاحب الحوض الشريف غدا

ف قلت : من بيته ف . . . ي أشرف الحِلَلِ

البيت الخامس والخمسون : الإمام علي(ع) حامل لواء الحمد يوم القيامة [٤٠]:

قالت : فمن ذا لواء الحمد يـ حمله

ف قلت : من لم يكن في الروع بالوَكِلِ

بلغ عدد الأبيات التي تتناول هذا الجانب من مناقب الإمام علي(ع) تسعة عشر بيتا وهي جميعها تبين منزلته العظمى(ع) عند رسول الله (ص) وهي كما لاحظنا تتوالى من البيت الثامن والعشرين إلى البيت الرابع والثلاثين ثم تفصلها أبيات خمسة تتحدث عن مناقب علي(ع) الحربية لتعود إلى نهجها السابق من البيت الواحد والأربعين إلى البيت الخمسين ثم تفصلها أبيات ثلاثة تتحدث عن الإنجاز الحربي للإمام علي (ع) ثم تعود إلى نهجها السابق في البيتين الرابع والخمسين والخامس والخمسين ، فيتضح لنا أن الصاحب لم يقسّم قصيدته قسمين منفصلين مستقلين يتناول كل قسم خصائص محددة للإمام في أبيات متسلسلة بل جعل مناقبه (ع) متداخلة دون تقسيم محدد ، والشاعر قادر على الفصل بين تلك المناقب دون أن يخل بسياق الأبيات في القصيدة لكنه أصر على التداخل بينها قاصدا ؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى التزامه التسلسل التاريخي في سرده مناقب الإمام(ع) مثال ذلك حديثه عن أول منقبة له وهي كون الأمام (ع) أول القوم إسلاما ثم يذكر مبيته ليلة الهجرة ثم المؤاخاة إلى أن يصل إلى المعارك في عهد النبي فيبدأها بمعركة بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم خيبر في تسلسل تاريخي دقيق ، فهو يعتمد تتابع الأحداث التاريخية معيارا لذكر المناقب فلم يقدم معركة أحد على معركة بدر ولم يقدم المعارك على المبيت ليلة

الهجرة والأمر نفسه ينطبق على الأبيات الأخرى ؛ لذا فمن غير المستغرب أن تتداخل الأبيات الدالة على جهاد علي(ع) مع الأبيات التي تتناول منزلته العظمى عند النبي (ص) .

المبحث الثالث

الأبيات التي تبين الموقع القيادي والإنجاز الحربي الكبير للإمام علي(ع) :

خصص الصاحب لهذا الجانب من مناقب الإمام (ع) تسعة أبيات فقط وهي نسبة قليلة مقارنة بما خصصه له من مناقب في المبحث الأول ؛ لعل السبب في ذلك يعود إلى واقع حياة الإمام ذاتها ، فحياته الكريمة لم تكن حروبا كلها بل شغلت المعارك نسبة محددة منها ؛ لذا من الطبيعي أن تكون نسبة ذكر المعارك قليلة مقارنة بمناقبه الأخرى الكثيرة التي لازمته طوال حياته(ع) ، ونرى الشاعر يلتزم التسلسل التاريخي في ذكره الإنجاز الحربي للإمام (ع) فهو يبتدأ بذكر معاركه في حياة النبي (ص) وهي خمس معارك جاءت على التسلسل الآتي في قصيدته مطابقة للتسلسل التاريخي لتلك المعارك :

البيت الخامس والثلاثون : إنجازه الحربي الكبير (ع) في معركة بدر الكبرى [٤١]:

قالت : فمن فاز في بدر بمفخرها

فـ . قلت : أضرب خلق الله للقُلَلِ

البيت السادس والثلاثون : إنجازه الحربي الكبير (ع) في معركة أحد [٤٢]:

قالت : فمن ساد يوم الروع في أحد

فـ قلت : من هالهم بأسـ ـا ولم يُهَلِ

البيت السابع والثلاثون : إنجازه الحربي الكبير في معركة الأحزاب[٤٣] :

قالت : فمن فارس الأحزاب يفرسها

فقلت : قاتل عمرو الضيغم البطلِ

البيت الثامن والثلاثون : إنجازه الحربي الكبير في معركة خيبر [٤٤]:

قالت : فخيبر من ذا هدَّ معقلها

فـ . قلت : سائق أهل الكفر في عُقُلِ

البيت التاسع والثلاثون : إنجازه الحربي الكبير في معركة حنين [٤٥]:

قالت : فيوم حنين من برى وفرى

فقلت : حاصد أهل الشرك في عجلِ

البيت الأربعون : الإمام علي(ع) حامل راية النبي (ص) في جميع حروبه [٤٦]:

قالت : فمن صاحب الرايات يحملها

فقلت : من حِيط عن غش وعن نَغَلِ

فالشاعر يلتزم التسلسل التاريخي للمعارك كما وقعت بلا تقديم أو تأخير دون أن يخل بنظم القصيدة أو يقلل من مستواها الأدبي وبعدها الجمالي وهذا التزام يحسب له حيث يظهر قدرته اللغوية الكبيرة في تطويعه أحداث التاريخ كما يقتضيه تتابعها الزمني دون التفريط بالجانب الجمالي لقصيدته . ثم يعود لذكر الإنجاز الحربي للإمام (ع) أثناء فترة خلافته بعد رحيل النبي (ص) في ثلاثة أبيات محافظا على التسلسل التاريخي الذي حدثت فيه تلك المعارك :

البيت الواحد والخمسون : إنجازه الحربي الكبير في معركة الجمل[٤٧] :

قالت : فمن قاتل الأقـ وام إذ نكثوا

فقلت : تفسيره فـ ـي وقعة الجملِ

البيت الثاني والخمسون : إنجازه الحربي الكبير في معركة صفين [٤٨]:

قالت : فمن حارب الأنجاس إذ قسطوا

فقلت : صفين تبدي صفحة العملِ

البيت الثالث والخمسون : إنجازه الحربي الكبير في معركة النهروان[٤٩] :

قالت : فمن قارع الأرجاس إذ مرقوا

فقلت : معناه يوم النهروان جلـ ـي

وقد أشرنا في المبحث الثاني إلى وجود فاصل بين هذه الأبيات الدالة على الانجازات الحربية للإمام (ع) بعدد من الأبيات الدالة على منزلة الأمام عند الله تعالى ونبيه الكريم(ص) حفاظا على التتابع الزمني للأحداث من قبل الشاعر . بلغ مجموع الأبيات التي ذكرت فيها مناقب الإمام علي(ع) ثمانية وعشرين بيتا لم يشر فيها الشاعر صراحة إلى اسم الإمام علي(ع) بل اكتفى بذكر بعض صفاته ليفاجئنا في بيتين ختاميين من أروع ما يمكن أن يسطره شاعر ذاكرا اسمه (ع) صراحة فيقول[٥٠] :

البيت السادس والخمسون : قالت أكلُّ الذي قد قلتَ فـ . . ـي رجل

فقلت : كلُّ الذي قد قلتُ في رجلِ

البيت السابع والخمسون : قالت : ومن هو هذا المرء سمِّ لنا

فقلت : ذاك أمير المؤمنين عا ـي

وبذلك يكون الحديث عن مناقبه(ع) ثلاثين بيتا متصلا متتابعا يأخذ بعضها بأعناق بعض في حوارية شائقة لا تبعث على السأم بل تثير الدهشة والترقب لمعرفة من هذا الذي جمع الخصال الحميدة كلها؟ وهو أسلوب رفيع يدل على تمرس الصاحب بالشعر وتمكنه من فنون البلاغة وأسرار اللغة .

الخاتمة

- القصيدة اللامية للصاحب بن عباد تتناول مسائل عقدية وفقا للمذهب الشيعي مع صبغة اعتزالية تقع في أربعة وستين بيتا مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسة غير متساوية في عدد أبياتها .
- المحور الأول فيها يمثل مدخل القصيدة وهو يشغل منها ستة أبيات فقط ويقوم على حوارية ثنائية بين الشاعر وامرأة افتراضية إذ يستمر هذا الحوار من البيت الاول إلى البيت الأخير من دون انقطاع أو تغيير .
- المحور الثاني فيها يمثل جوهر القصيدة وهو عرض الجانب العقدي للشاعر ويقع في واحد وخمسين بيتا تدور جميعها حول مسائل العقيدة كما يراها الشاعر وفقا للمذهب الشيعي مع نزعة اعتزالية واضحة .
- المحور الثالث يمثل فخر الشاعر بقوة نظمه وموهبته الشعرية الفائقة ويشغل خمسة أبيات فقط من القصيدة وهو يعد متمما شكليا لها فقط .
- شغلت الأبيات التي تتناول مناقب الإمام علي (ع) معظم حجم المحور الثاني حيث بلغت ثلاثين بيتا متتابعا من دون أن يفصلها موضوع آخر وهذا يدل على التفات الشاعر لهذا الجانب وإنه كان قاصدا ذكر تلك المناقب للاحتجاج بتفضيله الإمام (ع) على سواه من الصحابة .
- الأبيات الثلاثون في ذكر مناقب الإمام علي (ع) قسمت إلى اتجاهين واضحين أحدهما يدور حول منزلته العظمى عند النبي(ص) والاتجاه الثاني يدور حول الإنجاز الحربي للإمام (ع) .
- لم يكن هذان الاتجاهان مستقلين منفصلين في أبيات القصيدة بل كان هناك تداخل واضح في الأبيات التي تمثل الاتجاه الأول مع الأبيات التي تمثل الاتجاه الثاني ويعود السبب في ذلك إلى اعتماد التسلسل التاريخي الواقعي لتلك الأحداث ضمن تراتبية تاريخية دقيقة التزمها الشاعر في قصيدته .
- المناقب التي ذكرها الشاعر في قصيدته اعتمدت أدلة من القران الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية المطهرة والتاريخ الإسلامي وهذا يكشف عن عمق ثقافة الشاعر ومدى اطلاعه على علوم عصره ، وفي الوقت نفسه فإن الشاعر لم يكن في مدحه الإمام (ع) مداحا تقليديا يصفه بالشجاعة والكرم والحكمة

والورع وسواها من حميد الخصال فحسب بل كان يسوق الأدلة النقلية المستفيضة على صدق دعواه وبذلك تكون قصيدته مثالا على الشعر الاحتجاجي في ذلك العصر .

- القصيدة مخصصة لموضوع عقدي خالص فهي بذلك تكون إلى الشعر التعليمي أقرب منها إلى الشعر الوجداني ؛ لذا نتوقع أن تخلو القصيدة من الجمالية والإبداع الشعري ، لكن مع ذلك نجد أن القصيدة حافلة بالصور الشعرية الجميلة والايحاء الشعري المعبر لاسيما الأبيات التي تتحدث عن مناقب الإمام علي(ع) وهذا يكشف عن مدى قوة شاعرية الصاحب وتمكنه من ناصية اللغة وتمرسه بأفانين البلاغة .
- تمثل القصيدة نقلة ثقافية نوعية في ذلك العصر ؛ إذ تمكن الشاعر من كسر الحواجز الثقافية التي كانت تقيد الفكر النقدي الديني وتجعله ضمن نطاق المحرمات فنجد الصاحب تناول بالذم والتجريح شخصيات إسلامية كبرى تعد مبجلة عند جمهور المسلمين(أصحاب الجمل وصفين والنهروان) وهذا يعد من المحظورات العظمى في الفكر الإسلامي ؛ ولعل موقعه الوزاري الكبير وولاءه لدولة بني بويه الشيعية مكّناه من ذلك الطرح النقدي دون تهيب .

الهوامش

(١) شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين : القاضي جعفر بن أحمد المعتزلي(٥٧٣ه) تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين .

(٢) الصاحب بن عباد حياته وأدبه : الشيخ محمد آل ياسين : ٢٧١ و٢٧٢ .

(٣) ديوان الصاحب بن عباد : تحقيق الشيخ محمد حسن أل ياسين : ٣٨ – ٤٧ .

(٤) https://imamhussain.org/h-encyclopedia/28622

(٥) ينظر حياة الشاعر ونسبه وكنيته يتيمة الدهر : الثعالبي : ٢٦٧/٣والمنتظم : ابن الجوزي : ١٧٩/٧ووفيات الاعيان : ابن خلكان : ٢٠٦/١ والبداية والنهاية : ابن كثير : ٣١٤/١١ وشذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي : ١١٣/٣وبغية الوعاة : السيوطي : ١٩٦ ومعجم الأدباء: الحموي: ١٦٨/٦ ومعجم البلدان : الحموي : ٨/٦ ومعاهد التنصيص : عبدالرحيم العباسي : ١٥٢/٢ .

(٦)ينظر وفيات الأعيان : ٢٠٧/١ وشذرات الذهب : ١١٤/٣ وتاريخ أبي الفداء الدمشقي : ١٣٠/٢ .

(٧)ينظر معجم الادباء : ١٧٣/٦ والنجوم الزاهرة : ابن تغري بردي : ١٧٠/٤وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ .

(٨) ينظر يتيمة الدهر : ١٧٤/٣ والمنتظم : ١٨٠/٧ ومعاهد التنصيص : ١٥٧/٢ والكنى والألقاب : القمي : ٣٧٠/٢ .

(٩) ينظر معجم الأدباء : ٢٥٧/٦ .

(١٠) ينظر عيون أخبار الرضا : الشيخ الصدوق : ٣/١ .

(١١) ينظر الصاحبي في اللغة العربية : ابن فارس : ١١ .

(١٢) ينظر وفيات الأعيان : ٢٠٦/١ .

[١٣] ينظر في تشيعه عيون أخبار الرضا : الصدوق : ٣ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ولسان الميزان : ابن حجر العسقلاني:٤١٦/١ وبحار الأنوار : المجلسي : ١٦/١ وروضات الجنات : الخونساري : ١٠٥ وأعيان الشيعة : الأمين : ٣٣٤/١١ وينظر في اعتزاله معجم الأدباء : ٢٨٤/٦ ولسان الميزان : ١/ ٤١٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٧/٢ .

[١٤] الديوان :٣٩ .

[١٥] ينظر ديوانه :٣١و٣٢و٤١و٥٥ .

[١٦] ينظر يتيمة الدهر : ١٦٩/٣ والفهرست : ابن النديم : ١٩٤ وتاريخ الأدب العربي : الزيات : ٢٣١ و النثر الفني في القرن الرابع الهجري : مبارك : ٢٤٤/٢ .

[١٧] ينظر الصاحب بن عباد حياته وأدبه : ال ياسين : ٢٦٩ وعصر الدول والإمارات : ضيف : ٦٦١و٦٦٣ .

[١٨] ينظر عصر الدول والإمارات : ٦٥١وما بعدها .

[١٩] الصاحب بن عباد حياته وأدبه : ١٩٩و٢٠٢و٢٠٧و٢١١ .

[٢٠] ينظر : م .ن : ٢٤٨ و٢٤٩ .

[٢١] ينظر شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين : القاضي اليماني المعتزلي : ٢١

[٢٢] الديوان : ٤٢ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) : (إن عليا وصيي وخليفتي) ينظر الحديث في الأمالي : الصدوق: ٥٦ والغيبة : النعماني : ٥٧ .

[٢٣] الديوان : ٤٢ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) :(من فضل أحدا من أصحابي على علي فقد كفر) ينظر الحديث في الأمالي : الصدوق: ٣٩٠ وحديث النبي :(يا فاطمة أما ترضين إن زوجك خير أمتي أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما) ينظر الحديث في المناقب : الخوارزمي : : ١٠٥ .

[٢٤] الديوان : ٤٢ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) :(يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا وأول المسلمين إسلاما) ينظر الحديث في المناقب : الخوارزمي : ٥٥ ، ويشير إلى حديث النبي(ص):(فانتهت الدعوة إلي وإلى أخي علي لم يسجد أحد منا لصنم قط) ينظر الحديث في : الأمالي : الطوسي : ٣٧٩ .

[٢٥] الديوان : ٤٣ يشير إلى مبيت الإمام علي(ع) في فراش النبي (ص) ليلة الهجرة المباركة ينظر الأمالي : الصدوق :٤٦٩ وإعلام الورى بأعلام الهدى : الطبرسي : ٨٨ والأمالي : الطوسي:٢٩٨والسيرة الحلبية : الحلبي : ٣٢/٢ .

[٢٦] الديوان : ٤٣ يشير الشاعر إلى مؤاخاة النبي (ص) والإمام علي(ع) حيث قال (ص) للإمام علي(ع):(أنت أخي في الدنيا والآخرة) ينظر الحديث في المستدرك : الحاكم : ١٤/٣ والاستيعاب : ابن عبد البر : ٤٦٠/٢ ويشير إلى حادثة رد الشمس للإمام علي(ع) ينظر : من لا يحضره الفقيه : الصدوق : ٢٠٣/١ ومناقب آل أبي طالب : ابن شهر آشوب : ٣٥٣/٢ .

[٢٧] الديوان :٤٣ ينظر زواجه (ع) من الزهراء (ع) أسد الغابة : ابن الأثير : ٥٢٠/٥ والطبقات الكبرى : ابن سعد ١٦/٨ والإصابة : العسقلاني : ٤٩/١ ومجمع الزوائد : الهيثمي : ٢٠٢/٩ .

[٢٨] الديوان : ٤٣ يشير الشاعر الى إن الإمام عليا(ع) والد الحسن والحسين (ع) سبطي رسول الله (ص) ينظر : مقاتل الطالبيين : الاصفهاني : ٧٨ وتاريخ ابن عساكر : ٣١٣/١٤ وأسد الغابة : ١٨/٢ ومجمع الزوائد : ١٩٤/٩ .

[٢٩] الديوان : ٤٤ يشير الشاعر إلى اختصاص الإمام علي(ع) بتبليغ سورة براءة لقريش بأمر الله تعالى دون باقي الصحابة ينظر : البداية والنهاية : ٣٨/٥ وذخائر العقبى : محب الدين الطبري : ٦٩ وكنز العمال : الكنجي : ٢٤٧/١ ومجمع الزوائد : ٢٩/٧ .

[٣٠] الديوان ٤٤ يشير إلى قصة الطائر المشوي الذي نزل به جبرئيل على النبي محمد (ص) وفي رواية أخرى أهداه له بعض الصحابة فطلب النبي (ص) من الله تعالى أن يشرك معه في أكله أحب الخلق إليه فكان ذلك الشخص الإمام علي(ع) ينظر البداية

والنهاية : ٣٨٧/٧ وخصائص أمير المؤمنين : النسائي : ٥١ والمعجم الأوسط : الطبراني : ٢٠٧/٢ وميزان الاعتدال : الذهبي : ٢٣٢/٣ وحديث الطير : الميلاني : ١٦ .

(٣١) الديوان : ٤٤ يشير إلى تصدق الإمام علي(ع) بخاتمه أثناء ركوعه فنزلت فيه آية الولاية (٥٥ في سورة المائدة) ينظر شواهد التنزيل : الحسكاني : ٢٠٩/١ والدر المنثور : السيوطي : ١٠٦/٣ وروح المعاني : الآلوسي : ١٨٦/٦ .

(٣٢) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى سورة الدهر وسبب نزولها هو تصدق علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) بإفطارهم للمسكين واليتيم والأسير ثلاث ليال متتالية فنزلت السورة تكريما لهم وتعظيما لشأنهم وهي تسمى سورة (هل أتى) ينظر الكشاف : الزمخشري : ١٧٢٧/٤ وتفسير القمي : ١١٢٢/٣ والبرهان : البحراني : ٧٨/١٠ .

(٣٣) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى قصة الكساء اليماني ونزول آية التطهير(آية ٣٣ سورة الأحزاب) وقد خصت النبي محمدا (ص) وعليا وفاطمة والحسن والحسين (ع) ينظر جامع البيان : الطبري : ١٨٧/٦ وشواهد التنزيل : الحسكاني : ١٣/٢ وأسباب النزول : الواحدي : ٢٠٣ والميزان : الطباطبائي :٣١٢/١٦ .

(٣٤) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى مباهلة النبي (ص) نصارى نجران حيث جاء النبي ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ليباهل بهم النصارى ينظر مسند أحمد بن حنبل : ١٨٥/١ وصحيح الترمذي : ٢٢٥/٥ والتفسير الكبير : الرازي : ٨٥/٨ والدر المنثور : ٣٩/٢ والسيرة الحلبية : نور الدين الحلبي : ٢١١/٣ .

(٣٥) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) :(يا علي أنت قسيم الجنة والنار) ينظر بحار الأنوار : ١٩٤/٣٩ وحديث الأمام علي (ع) : (أنا قسيم الجنة والنار) ينظر طبقات الحنابلة : ابن أبي يعلى ٣١٩/١ والصواعق المحرقة : الهيتمي : ٣٦٩/٢ وكفاية الطالب : الكنجي : ٧١/١ .

(٣٦) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) مخاطبا الإمام علي(ع) :(أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) ينظر الحديث في صحيح البخاري رقم الحديث ٣٥٠٣ وصحيح مسلم رقم الحديث ٢٤٠٤وسنن الترمذي رقم الحديث ٣٧٢٤ والفصول المهمة : ابن الصباغ المالكي : ٢٢٠/١ وإرشاد القلوب : الديلمي : ٨٨/٢ .

(٣٧) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) : (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ينظر الأمالي : الصدوق : ٦٥٥ والمستدرك : ١٢٦/٣ والاستيعاب : ابن عبد البر : ١١٠٢/٣ .

(٣٨) الديوان : ٤٥ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) في غدير خم : (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ينظر الحديث في مسند أحمد بن حنبل : ٨٤/١ وسنن الترمذي : ٦٣٣/٥ والإصابة : ابن حجر : ٥٦٧/١ وفرائد السمطين : الجويني : ٦٢/١ ونور الأبصار : الشبلنجي : ١٥٩ .

(٣٩) الديوان : ٤٦ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) عن الإمام علي(ع) : (وأنك غدا على الحوض خليفتي) ينظر الحديث : المناقب : الخوارزمي : ١٠٩ والمناقب : ابن شهر آشوب : ١٩٤/٢ .

(٤٠) الديوان : ٤٦ يشير الشاعر إلى حديث النبي (ص) مخاطبا الإمام علي (ع) : (معك لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين) ينظر الحديث كنز العمال : ٦٢٥/١١ والمناقب : الكوفي : ٥٥٩/٢ وينابيع المودة : ١٧٥/٢ .

(٤١) الديوان : ٤٣ يشير الشاعر إلى دور الإمام علي(ع) في معركة بدر ينظر السيرة النبوية : ابن هشام :٢٦٩/٢ و المغازي : الواقدي : ٩٥/١ والكامل : ابن الأثير : ٢٢/٢ .

(٤٢) الديوان : ٤٣ يشير الشاعر إلى دور الإمام علي (ع) في معركة أحد ينظر السيرة النبوية : ١٠٦/٢ وتاريخ الرسل والملوك : الطبري : ١٩٧/٢ والإرشاد : المفيد : ٥٣ والبداية والنهاية : ٥/٦ وإعلام الورى : ١٠٧ .

[٤٣] الديوان : ٤٣ يشير الشاعر إلى دور الإمام علي (ع) في معركة الأحزاب ينظر المغازي : ٤٧٠/٢ ومناقب آل أبي طالب : ٣٥٢/٢ وشرح نهج البلاغة : المعتزلي : ١٧٣/١٣ والسيرة الحلبية : ٢/ ٤٢٨ وينابيع المودة : ٢٨١/١ .

[٤٤] الديوان : ٣٤ يشير الشاعر إلى دور الإمام علي (ع) في معركة خيبر ينظر المغازي : ٦٥٤/٢ وتاريخ الرسل والملوك : ٣٠٠/٢ والكامل : ابن الأثير : ٢٢٠/٢ والسيرة الحلبية : ٣٥/٣ .

[٤٥] الديوان : ٤٤ يشير إلى دور الإمام علي (ع) في معركة حنين ينظر السيرة النبوية : ٨٥/٤ وتاريخ اليعقوبي : ٦٣/٢ والإرشاد : ١٤٣/١ والكامل : ابن الأثير: ٢٦٣/٢ وإعلام الورى : ٣٨٦/١ .

[٤٦] الديوان :٤٤ يشر إلى إن حامل رايات الرسول (ص) في المعارك جميعها هو الإمام علي (ع) ينظر أسد الغابة : ابن الأثير ٢٠/٤ وأنساب الإشراف : البلاذري : ١٠٦/٢ والمستدرك : ٥٠٠/٣ والمناقب : ابن المغازلي : ٢٠٠ وذخائر العقبى : ٧٥ .

[٤٧] الديوان : ٤٦ يشير إلى دور الإمام علي(ع) في معركة الجمل ينظر تاريخ الرسل والملوك : ٥٠١/٤ و تاريخ اليعقوبي : ١٨٢/٢ و مروج الذهب : ١١٣/٣ والجمل : المفيد :٣٠٤ .

[٤٨] الديوان :٤٦ يشير إلى دور الإمام علي (ع) في معركة صفين ينظر تاريخ الرسل والملوك : ٧٢/٣ ووقعة صفين : ابن مزاحم : ١٩٦ والكامل : ابن الأثير : ١٦٦/٣ وأنساب الأشراف : ٣٠٥/٢ وتاريخ بغداد : الخطيب البغدادي : ١٧٢/١٠ وبحار الأنوار : ٤٠٠/٣٢ .

[٤٩] الديوان : ٤٦ يشير إلى دور الإمام علي (ع) في معركة النهروان ينظر مروج الذهب : ٣٨٥/٢ وأنساب الاشراف : ٣٧٤/٢ ووقعة النهروان : الهاشمي : ٣٩ .

[٥٠] الديوان : ٤٦.

المصـ . . ـادر

- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد : محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد(٤١٣ه) ، دار المفيد ، بيروت ، لبنان ، (١٤١٤ه) .
- إرشاد القلوب : الحسن بن محمد الديلمي(٨٢١ه) ، تح : السيد هاشم الميلاني ، دار الأسوة ، طهران ، الطبعة الثانية ، (١٤٢٤ه) .
- أسباب النزول : علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨ه) ، تح : عصام عبد المحسن الحميدان ، دار الإصلاح ، الدمام ، السعودية ، الطبعة الثانية ، (١٤١٢ ه) .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي(٤٦٣ه) ، دار الأعلام ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٣ه) .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (١٣٩٠ه) .
- الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر(٨٥٢ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (١٣٢٨ه) .

- إعلام الورى بأعلام الهدى : الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ه) ، المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران ، (١٣٧٩ه) .
- أعيان الشيعة : محسن الأمين (١٩٥٢م) ، دار التعارف ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٣ه) .
- الأمالي : محمد بن علي بن الحسين الصدوق (٣٨١ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، (١٤٠٠ه) .
- الأمالي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي (٤٦٠ه) ، مؤسسة البعثة ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (١٤١٤ه) .
- أنساب الإشراف : أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ه) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤١٧ه) .
- بحار الأنوار : محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١١ه) ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، الطبعة الرابعة ، (١٣٦٢ ه) .
- البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(٧٧٤ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٩٧١م) .
- البرهان في تفسير القران : هاشم الحسيني البحراني (١١٠٧ه) ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان ، (٢٠١٣م) .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ه) ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمة ، بيروت ، لبنان .
- تاريخ أبي الفداء الدمشقي المسمى المختصر في أخبار البشر: إسماعيل بن علي بن محمود الدمشقي(٧٣٢ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (١٣٩٣ه) .
- تاريخ الأدب العربي : أحمد حسن الزيات ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، مصر، د . ت .
- تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبري(٣١٠ه) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، (١٣٩٠ه) .
- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن إسحق اليعقوبي (٢٩٢ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٣٧٩ ه) .
- تاريخ بغداد : أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣ه) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، (١٤٢٢ه) .
- تفسير القمي :علي بن إبراهيم القمي (٣٠٧ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان (١٤١٢ه) .
- التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤٤٠ه) .

- جامع البيان في تأويل القران :محمد بن جرير الطبري(٣١٠ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٩٩١م) .
- الجمل(النصرة في حرب أهل البصرة) : محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد (٤١٣ه) ، الطبعة الأولى ، (١٩٨٣م) .
- حديث الطير : علي أصغر بن نور الدين الميلاني ، مركز الأبحاث العقائدية ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (١٤٢١ه) .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أحمد بن عبد الله الاصفهاني (٤٣٠ه) ، تح : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (١٩٨٨م) .
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) : أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ه) ، تح : أحمد البلوشي ، مكتبة المعلا ، الكويت ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٦ه) .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ه) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، (١٩٨٢م) .
- ديوان الصاحب بن عباد : تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، الطبعة الاولى (١٩٦٥م) .
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤ه) ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، (١٩٧٤م) . .
- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : محمود شكري الآلوسي (١٢٧٠ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : محمد باقر الخونساري(١٣١٣ه) ، تح : محمد علي روضاتي ، مطبعة حبل المتين ، اصفهان ، ايران ، (١٣٨٦ه) .
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩ه) ، دار التأصيل ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، (١٤٣٥ه) .
- السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) : علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (١٠٤٤ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية (١٤٢٧ه) .
- السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (٢١٣ه) ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، مصر ، الطبعة الأولى ، (١٤١٦ه) .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ه) ، تح : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٦ه) .

- شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين : القاضي جعفر بن أحمد المعتزلي(٥٧٣ه) تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، الطبعة الأولى (١٩٦٥م) .
- شرح نهج البلاغة :عز الدين بن عبد الحميد المعروف بابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦ه) ، تح : محمد إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، العراق ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٨ه) .
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: عبيد الله بن عبد الله المعروف بالحاكم الحسكاني(٤٧٠ه) ، تح : محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، (١٤٣١ه) .
- الصاحب بن عباد حياته وأدبه : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، الطبعة الأولى (١٩٥٧م) .
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العربية في كلامها : أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (١٤١٨ه) .
- صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦ه) ، دار ابن كثير ، دمشق _ بيروت ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٣ه) .
- صحيح الترمذي(سنن الترمذي) : محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ه) ، تح : أحمد محمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، (١٣٩٥ه) .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (١٤١٢ه) .
- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة : أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي (٩٧٤ه) ، مكتبة فياض ، المنصورة ، مصر ، الطبعة الأولى (١٤٢٩ه) .
- طبقات الحنابلة : محمد بن أبي يعلى البغدادي الحنبلي (٥٢٦ه) ، تح : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، (٢٠١٤م) .
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٢٣٠ه) ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، (١٤١٠ه) .
- عصر الدول والإمارات : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثاني(١٩٨٠م) .
- عيون أخبار الرضا : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين القمي (٣٨١ه) ، تح : مهدي الحسيني ، مطبعة كتاب فروشي طوس ، قم المقدسة (١٣٦٣ه) .
- الغيبة : محمد بن إبراهيم النعماني (٣٦٠ه) : تح : علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق ، طهران ، (١٣٩٧ه) .
- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين : إبراهيم بن محمد الجويني(٧٢٢ه) ، تح : محمد باقر المحمودي ، دار الحبيب ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٨ه) .

- الفصول المهمة في معرفة الأئمة : علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الصباغ المالكي(٨٥٥ه) ، تح : سامي الغريري ، دار الحديث ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٢ه) .
- :الفهرست : محمد بن إسحق بن النديم (٣٨٤ه) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الكامل في التاريخ : علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير(٦٣٠ه) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، (١٤١٧ه) .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ه) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، (١٤٠٧ه) .
- كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع):محمد بن يوسف الكنجي(٦٥٨ه) ، مطبعة الغري ، النجف الأشرف ، (١٣٥٦ه) .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علي بن حسام الدين المتقي الهندي (٩٧٥ه) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (١٤٠٩ه) .
- الكنى والألقاب : عباس بن محمد رضا القمي(١٣٥٩ه) ، منشورات مكتبة الصدر ، طهران ، (١٤١٩ه) .
- لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٦ه) .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٨ه) .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ه) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٥ه) .
- المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(٤٠٥ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، (١٤١١ه) .
- مسند أحمد: أحمد بن حنبل(٢٤١ه) ، تح : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (١٤٠١ه) .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبدالرحيم بن عبد الرحمن العباسي(٩٦٣ه) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت .
- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ه) ، تح : د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، (١٩٩٣م) .
- المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ه) ، دار الحرمين ، القاهرة ، (١٤١٥ه) .
- معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ه) ، دار صادر ، بيروت ، (١٣٧٩ه) .

- المغازي : محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧ه) ، تح : مارسدن جونس ، دار الأعلمي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، (١٤٠٩ه) .
- من لا يحضره الفقيه : محمد بن علي بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١ه) ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، (١٤١١ه) .
- المناقب : الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي(٥٦٨ه) ، تح : مالك المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة ، الطبعة الخامسة (١٤٢٥ه) .
- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) : محمد بن سليمان الكوفي (٣٠٠ه) ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، (١٤١٢ه) .
- مناقب آل أبي طالب : محمد بن علي بن شهر آشوب (٥٨٨ه) ، تح : د . يوسف البقاعي ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، (١٤١٢ه) .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (٥٩٧ه) تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (١٤١٢ه) .
- الميزان في تفسير القران : محمد حسين الطباطبائي(١٤٠٢ه) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، (١٩٩٧م) .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ه) ، تح : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، (١٣٨٢ه) .
- النثر الفني في القرن الرابع الهجري : زكي مبارك (١٩٥٢م) ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، (٢٠١٢م) .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الأتابكي (٨٧٤ه) ، المؤسسة المصرية للتأليف ، القاهرة ، (١٩٦٣م) .
- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار : مؤمن بن حسن الشبلنجي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، (١٣٦٧ه) .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١ه) ، تح : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، (١٣٩٨ه) .
- وقعة النهروان : علي بن الحسين الهاشمي ، مطبعة الحيدري ، طهران (١٣٧٢ه) .
- وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقري (٢١٢ه) : تح : عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، (١٣٨٢ه) .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٢ه) .

- ينابيع المودة : سليمان بن إبراهيم القندوزي(١٢٩٤ه) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ،(١٤١٨ه) .
- مواقع الشبكة العنكبوتية :

https://imamhussain.org/h-encyclopedia/28622